

ذا ناشيونال: وزير مصري يقول إن الصراع بين إسرائيل وغزة لن يعرقل السياحة



نشر موقع ذا ناشيونال تقريراً أعده ماثيو ديفيز يتناول ما إذا كان للحرب في غزة تداعيات على السياحة المصرية من منظور وزير السياحة المصري.

ونقل الموقع عن وزير السياحة والآثار المصري أن قطاع السياحة في مصر لن يتأثر كثيراً بالصراع بين إسرائيل وغزة.

وقال أحمد عيسى في منتدى وورلد ترافيل ماركييت في لندن إن منظمي الرحلات السياحية يشهدون الآن عودة الأنماط العادية في الحجوزات وزار 1.3 مليون سائح مصر الشهر الماضي.

لم يتغير شيء

وقال عيسى رداً على سؤال من ذا ناشيونال «لم يتغير شيء حقاً».

وأوضح: «عاد النمط الطبيعي للحجز خلال الأيام القليلة الماضية».

وأضاف أنه كان هناك بعض التراجع في «الحجوزات الإقليمية» إذ يزور السياح أكثر من دولة في منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك إسرائيل.

وقال: «لكن بشكل عام هم أقل من 6 في المائة من إجمالي السياحة المصرية».

«100 في المائة آمنة»

كما حرص عمرو القاضي، الرئيس التنفيذي لهيئة السياحة المصرية، على تقديم رسالة إيجابية.

وقال «مصر آمنة تماماً بنسبة 100 في المائة»، موضحاً أن عدد زوار مصر في أكتوبر أعلى بالفعل مما كان عليه العام الماضي في الشهر نفسه.

وقال: «في الأسبوع الماضي فقط، رأينا عديداً من شركات الطيران الدولية تطلق مسارات جديدة إلى مصر».

ولفت الموقع إلى أن مصر عززت استراتيجيتها السياحية، مشيرة إلى أن السياح الأجانب يساهمون بالنقد الأجنبي الذي تشتد الحاجة إليه في خزائن البلاد. وفي الأشهر الستة الأولى من هذا العام، زار أكثر من 7 ملايين سائح مصر، وهو أعلى رقم على الإطلاق في تلك الفترة.

في السنوات الأخيرة، ضخّت مصر المليارات في بناء المتاحف وتحديثها وترميم المواقع الأثرية، بما في ذلك المتحف المصري الكبير الجديد بالقرب من أهرامات الجيزة، والذي سيكون عند اكتماله أحد أكبر المواقع في العالم، حيث يجمع مجموعة توت عنخ آمون بأكملها تحت سقف واحد لأول مرة.

مصدر قلق

وقال ديفيد جودبير، كبير الاقتصاديين في أكسفورد إيكونوميكس، إن الصراع بين إسرائيل وغزة «مصدر قلق مطلق» للسياحة في المنطقة.

وقال للموقع: «في الوقت الحالي، لدينا الكثير من المخاوف وعلامات الاستفهام بشأن بعض الوجهات السياحية مثل مصر والأردن ولبنان».

وأضاف أن دول مجلس التعاون الخليجي يبدو أنها صامدة بصرف النظر عما يحدث في غزة. ما زلنا متفائلين نسبياً بشأن دول مجلس التعاون الخليجي.

لكن الشركات من المنطقة التي حضرت المنتدى في لندن كانت في حالة مزاجية مزدهرة، على الرغم من التداعيات الاقتصادية المحتملة للصراع بين إسرائيل وغزة.

قال شريف ناجي، المدير الإقليمي لفنادق ومنتجات تروبيتيل: «لدينا عدد أقل من الحجوزات الجديدة وبعض الإلغاءات». وأضاف أن «الانخفاض حوالي 20 في المائة».

لكن ناجي كان حريصاً على تكرار أن مصر آمنة، وبالنسبة للسياح، «لم يكن هناك ما يدعو للقلق».

في الوقت الحالي، فإن منظمي الرحلات السياحية إلى مصر واثقون من أن تداعيات الصراع بين إسرائيل وغزة ستكون ضئيلة.

على سبيل المثال، تصر شركات الرحلات السياحية في المملكة المتحدة على أن العمل كالمعتاد في مصر. كان البعض منفتحاً على تأجيل المسافرين، لكن الشركات ليست ملزمة برد الأموال إذا اختار الزوار الإلغاء.

القرارات المتأخرة

على الرغم من أن الصراع يحدث بعيداً عن المنتجعات الشاطئية في مصر، إلا أن بعض المسافرين سيخافون من القدوم، على الرغم من حملة العلاقات العامة التي أطلقتها السلطات المصرية.

وقال الموقع إن عائدات السياحة في مصر ارتفعت إلى 10.7 مليار دولار في عام 2022، ارتفاعاً من 4.9 مليار دولار في العام السابق، وفقاً للبنك المركزي المصري.

ومع ذلك، تراجعت مشتريات حجوزات الطيران إلى مصر والأردن ولبنان منذ اندلاع الصراع، وفقاً لشركة تحليل السفر فوروارد كيز.

وقالت فورورد كيز الأسبوع الماضي إن تذاكر السفر إلى مصر انخفضت بنسبة 26 في المائة والأردن بنسبة 49 في المائة ولبنان بنسبة 74 في المائة.

وقال عيسى: «الناس يؤجلون قراراتهم».

وقال: «ربما سيكون لدينا مستويات إشغال أقل في الفنادق للأسابيع القليلة المقبلة. ولكن أنا على يقين من أن ذلك سيتغير في منتصف ديسمبر، عندما يتخذ صانعو القرار المتأخرون قراراتهم بشأن رحلاتهم في عيد الميلاد، أعلم أن الرحلات ستعود إلى طبيعتها».